

تفسير ابن كثير

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْأَحْلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُمْ
بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

(ومصدقًا لما بين يدي من التوراة) أي : مقرر لهم ومثبت (ولأحل لكم بعض الذي
حرم عليكم) فيه دلالة على أن عيسى ، عليه السلام ، نسخ بعض شريعة التوراة ، وهو
الصحيح من القولين ، ومن العلماء من قال : لم ينسخ منها شيئاً ، وإنما أحل لهم بعض ما
كانوا يتنازعون فيه فأخطئوا ، فكشف لهم عن المغطى في ذلك ، كما قال في الآية
الأخرى : (ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه) [الزخرف : 63] والله أعلم . ثم قال
: (وجئتمكم بآية من ربكم) أي : بحجة ودلالة على صدقي فيما أقوله لكم . (فاتقوا الله
وأطيعوا)